

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي _الأغواط_
كلية العلوم الانسانية والعلوم الإسلامية والحضارة



قسم علوم الإعلام والاتصال

عنوان المذكرة

الصورة الذهنية للنظام السياسي الجزائري
من خلال برامج القنوات الخاصة الجزائرية
دراسة ميدانية جمهور قنوات الفضائية الخاصة في الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: علاقات عامة

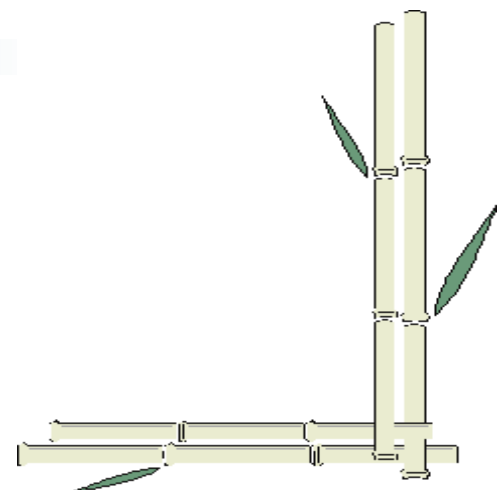
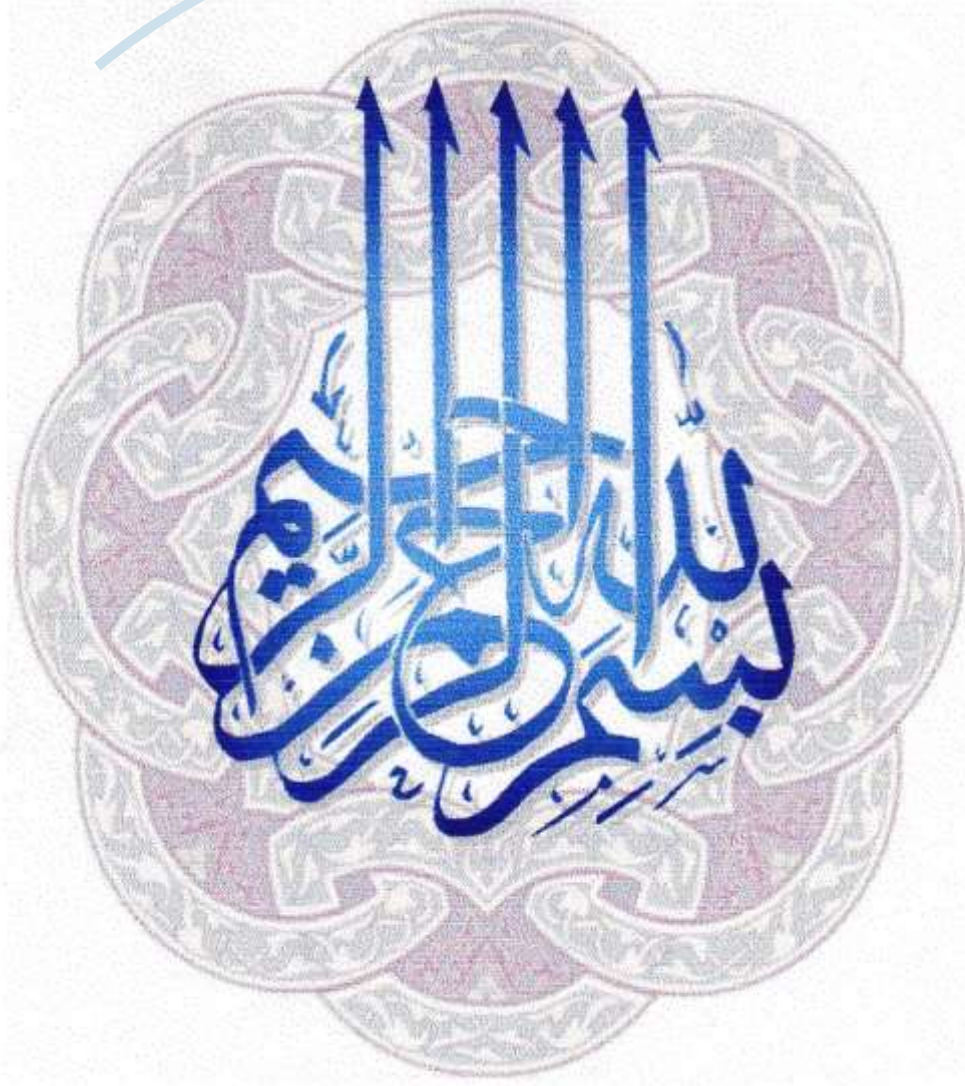
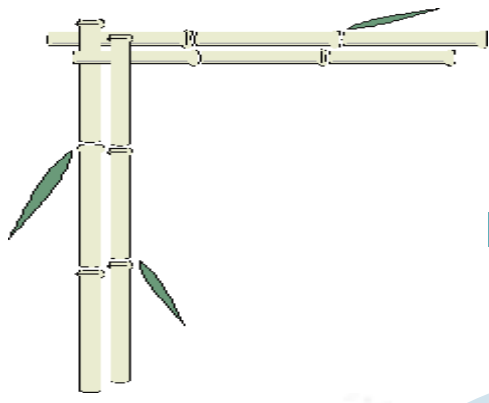
اشرافه الأستاذ:

* د/ معيزة سليم

المحاضر الطالب:

✦ بفاخرة محمد القادر

السنة الجامعية: 2020/2019



الإهداء

أشكر الله الذي أعانني في هذا الإنجاز فالحمد لله كثيرا

إل من لا يمكن أن توي في الكلمات أن توي في حقهما

وإلى من لا يمكن للأمر قام أن تحصي فضائلهما

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي

إلى إخوتي وأخواتي وجميع عائلة بقاقر

إلى جميع أصدقائي

إلى كل من ساندني في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد

إلى كل من تمنى لي النجاح

عبد القادر

شكر وتقدير



الحمد لله عز وجل وفقني في إنجاز هذه المذكرة
وأقدم بجزيل الشكر والتقدير
إلى الدكتور المشرف "معينة سليم"
على مساعدته وتوجيهه لي في قيامي لهذه المذكرة
وأشكر كل من قدم لي المساعدة من قريب أو من بعيد

عبد القادر



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	
	إهداء
	شكر
	ملخص
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الفصل الأول : الجانب المنهجي	
03	أولاً: أسباب إختيار الموضوع
03	ثانياً: الإشكالية
04	ثالثاً: أهداف الدراسة
05	رابعاً: أهمية الدراسة
05	خامساً: منهج الدراسة
06	سادساً: أدوات البحث
07	سابعاً: مجال الدراسة
08	ثامناً: مجتمع وعينة الدراسة
09	تاسعاً: تحديد المفاهيم
11	عاشراً: الدراسات السابقة
الفصل الثاني : الجانب النظري	
16	تمهيد
17	المبحث الأول: ماهية الصورة الذهنية
17	المطلب الأول: مفهوم الصورة الذهنية
18	المطلب الثاني: خصائص الصورة الذهنية

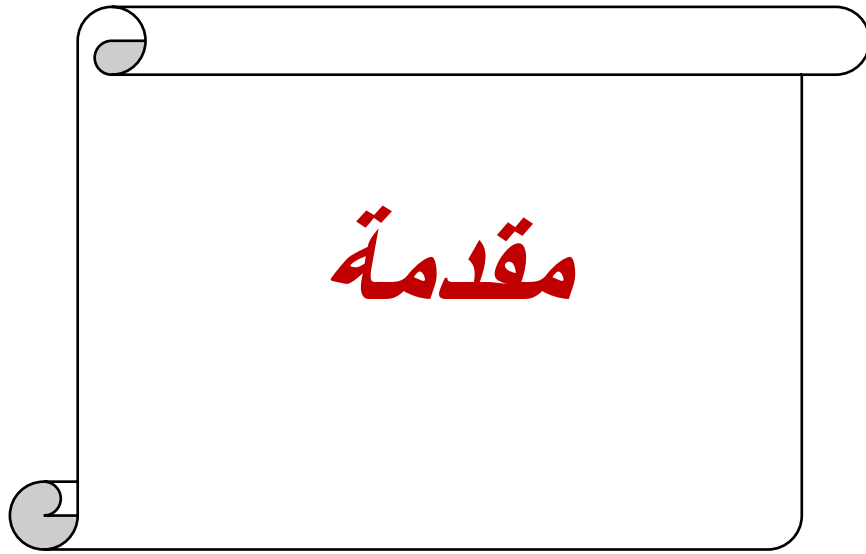
18	المطلب الثالث: أنواع الصورة الذهنية
19	المبحث الثاني: النظام السياسي الجزائري
19	المطلب الأول: مفهوم النظام السياسي
20	المطلب الثاني: أنواع الأنظمة السياسية
23	المبحث الثالث: ماهية جمهور وسائل الإعلام
23	المطلب الأول: مفهوم جمهور وسائل الإعلام
24	المطلب الثاني: أنواع وخصائص جمهور وسائل الإعلام
28	المطلب الثالث: مميزات جمهور وسائل الإعلام
الفصل الثالث : الجانب الميداني	
31	مناقشة وتحليل البيانات
41	النتائج الجزئية والعامة للدراسة
41	النتائج الجزئية
41	1- النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الأول
42	2- النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الثاني
43	النتائج العامة
45	خاتمة
47	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يمثل مشاهدة أفراد العينة للقنوات الجزائرية الخاصة	31
2	يمثل المدة التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة التلفزيونية	32
3	الوسيلة المفضلة للمشاهدة لدى أفراد العينة	33
4	نوع البرامج التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها	35
5	القناة الإخبارية التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها	36
6	يمثل الهدف من مشاهدة القنوات الإخبارية الخاصة لدى المبحوثين	37
7	يمثل إجابات أفراد العينة حول أولوياتهم في مشاهدة التغطية الإخبارية للقنوات الخاصة	38
8	يمثل إجابات أفراد العينة حول مناقشتهم للأمور السياسية مع الآخرين	39
9	يمثل إجابات أفراد العينة تأثير القنوات الخاصة في تنشئة المواطن سياسيا	40

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح أنواع الأنظمة السياسية	20
2	يمثل مشاهدة أفراد العينة للقنوات الجزائرية الخاصة	31
3	يمثل المدة التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة التلفزيونية	32
4	الوسيلة المفضلة للمشاهدة لدى أفراد العينة	33
5	نوع البرامج التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها	35
6	القناة الإخبارية التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها	36
7	يمثل الهدف من مشاهدة القنوات الإخبارية الخاصة لدى المبحوثين	37
8	يمثل إجابات أفراد العينة حول أولوياتهم في مشاهدة التغطية الإخبارية للقنوات الخاصة	38
9	يمثل إجابات أفراد العينة حول مناقشتهم للأمور السياسية مع الآخرين	39
10	يمثل إجابات أفراد العينة تأثير القنوات الخاصة في تنشئة المواطن سياسيا	40



يعتبر الإعلام عنصرا هاما في حياة المجتمعات البشرية، وازدادت أهمية ودرجة تأثيره وفق المنظور الذي يستخدم فيه، وبازدياد التقدم التكنولوجي، والذي حول العالم إلى قرية صغيرة فأصبح الإعلام أحد المحاور الأساسية في حياة الفرد والمجتمع.

كما أنه يعد عبارة عن نقل الأخبار والأحداث وتبادل الأفكار بين كافة الناس، ومع الإنتشار الضخم لم يعد يقتصر على الأخبار والأحداث فقط، بل توسع إلى مهام أخرى منها الترفيهية، خاصة بعد إختراع التلفزيون وهذا لإملاكه عدة ميزات فهو يجمع بين الصورة والصوت، أي مخاطبته لحاستي السمع والبصر التي تساهم بدورها في جذب الإنتباه والتركيز، فالإعلام التلفزيوني أصبح يغزو المجتمعات ويؤثر فيها من ناحية السلوكيات والأفكار، بسبب إنتشاره الواسع وقدرته على الإبهار والتأثير، ومن خلال هذا يساهم في بناء الإنطباعات لدى المتلقي.

وتبعاً لهاته الإنعكاسات يأتي موضوعنا هذا والذي يتناول الصورة الذهنية للنظام السياسي الجزائري لدى الجمهور " المواطن " من خلال برامج القنوات الخاصة بإعتبار هاته الأخيرة تلعب دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد الجزائري لقيامها بتشكيل وكذا تغيير آرائه وتوعيته.

حيث ستركز دراستنا على الصورة الذهنية المتكونة لدى المتلقي، من خلال تعرضه للمادة الإعلامية بالإعلام التلفزيوني الخاص.

وفي هذا الإطار تتبلور مشكلة هذه الدراسة وأهدافها والتي جاءت في فصلين فنعرض الفصل الأول منها الإطار المنهجي للدراسة، أما الفصل الثاني والذي تم التطرق فيه إلى الجانب الميداني من خلال تحليل البيانات الميدانية وصولا إلى النتائج العامة للدراسة، لتكون آخر مرحلة خاتمة لدراستنا هذه.

الفصل الأول:

الجانب المنهجي

أولاً: أسباب إختيار الموضوع

ثانياً: الإشكالية

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: منهج الدراسة

سادساً: أدوات البحث

سابعاً: مجال الدراسة

ثامناً: مجتمع وعينة الدراسة

تاسعاً: تحديد المفاهيم

عاشراً: الدراسات السابقة

الفصل الأول: الجانب المنهجي

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار الموضوع لم يأتي بطريقة عشوائية بل نتيجة لعدة أسباب يمكن حصرها في:

أ. أسباب ذاتية:

▪ الرغبة في الإطلاع أكثر والتوسع في هذا الموضوع الذي أصبح ضرورة لا غنى عنها في حياتنا اليومية.

▪ الشغف العلمي والاهتمام الشخصي بالموضوع.

ب. أسباب موضوعية:

▪ قلة الدراسات حول هذا الموضوع.

▪ معرفة الانعكاسات الإعلامية التلفزيونية على أزمات المواطنين.

ثانياً: الإشكالية

لقد عرفت المجتمعات العربية الإسلامية في الآونة الأخيرة جملة من التغيرات الاجتماعية والسياسية والتي أطلق عليها مصطلح " ثورات الربيع العربي " والتي كان الهدف منها التحول الديمقراطي ومحاربة الفساد الإداري والسياسي الذي كان طاغيا وملاحظا بصورة جلية في هذه المجتمعات، ومن هذه التغيرات نتجت مجموعة من التحولات مست معظم المجتمعات التي تسعى للديمقراطية، ومنها الجزائر التي استدعى إحداث تغيير في سياستها الداخلية والخارجية هذا التغيير إحداث ثورة إعلامية منها قانون الإعلام الجديد "2012" وذلك أن الإعلام هو الواجهة للنظام السياسي.

هذه الثورة الإعلامية في الجزائر فتحت باب الحوار لمختلف شرائح المجتمع محاولة منها تقليص تلك الهوة بين السلطة والرأي العام، والذي لن يتحقق إلا في ظل وجود مبدأ حرية الإعلام والصحافة وتعدده.

ونتيجة لهذا برزت على الساحة الإعلامية الجزائرية قنوات خاصة والتي اهتمت من خلال البرامج التي تقدمها سواء السياسية أو الثقافية أو الترفيهية معالجة بعض الإشكالات

الفصل الأول: الجانب المنهجي

والتقضايا الراهنة، حيث أضحت تتيح للمواطن فرصة سماع الأخبار والمعلومات مما يسمح ويساهم في عملية صنع القرار السياسي.

فالإشكالية الأساسية والمتعلقة بهدف الدراسة ستكون منصبة حول النظام السياسي وعلاقته بالقنوات الخاصة، ليقودنا الحديث عن ربط الإعلام بالسياسة وكما نبحت من خلال هذه الدراسة مدى اعتماد المواطن الجزائري على الفضائيات الخاصة في جلب الأخبار والمعلومات السياسية.

ومن هذا المنطق يأتي التساؤل الرئيسي على النحو الآتي:

- ما مدى مساهمة القنوات التلفزيونية الخاصة الجزائرية في تشكيل صورة ذهنية عن النظام السياسي الجزائري لدى المشاهدين؟

• التساؤلات الفرعية:

■ ما هي اتجاهات الجمهور الجزائري نحو القنوات التلفزيونية الخاصة؟
■ هل تساهم القنوات التلفزيونية الخاصة في تشكيل صورة ذهنية عن النظام السياسي لدى المشاهدين؟

■ ما هي دوافع وحاجات مشاهدة القنوات التلفزيونية الخاصة الجزائرية؟
■ ما هي الإشباعات المحققة من مشاهدة الفضائيات الجزائرية الخاصة؟
■ ما هي عادات وأنماط مشاهدة الفضائيات الجزائرية الخاصة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

ومن الأهداف التي نطمح إلى تحقيقها هي:

- فهم دوافع وحاجات مشاهدة القنوات التلفزيونية الخاصة الجزائرية والأوليات التي تبرز أثناء مشاهدة التغطية الإخبارية.
- معرفة الإكتفاء بتلقي الأخبار عن طريق القنوات الخاصة الجزائرية أو اللجوء إلى مصادر أجنبية ومدى تنشئة الأفكار السياسية لدى المواطن الجزائري.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- التعرف على اتجاهات الجمهور الجزائرية نحو القنوات الخاصة الجزائرية ودورها في التأثير على انطباعات المتلقي.
- التعرف على هذا النوع من المضامين الإعلامية.

رابعاً: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته لأن دور القنوات الجزائرية الخاصة عامة وقناة الشروق خاصة حركت المياه الراكدة والتعميم الإعلامي وأعطت الرأي العام صورة على ما يحدث من حوله كما يستفيد الموضوع كونه يبحث في معرفة صورة قناة الشروق لدى المواطن عامة وطلبة الإعلام والاتصال لجامعة الأغواط خاصة.

خامساً : منهج الدراسة

لا يغيب على أي باحث أو دارس في حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية أن طبيعة البحث والإشكالية المراد دراستها لها علاقة إرتباطية بنوعية المنهج المتبع مع الأساليب والتقنيات التي يوظفها الباحث في حقل دراسته، وعلى اعتبار أننا نسعى من خلال دراستنا هذه إلى جمع معلومات حول تشكل الخبر السياسي في صورته الذهنية للمواطن الجزائري من خلال القنوات الإعلامية الخاصة، فإن هذه الدراسة تدرج ضمن البحوث الوصفية، والتي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المهمة، ومحاولة تحليل وتفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة تسهم في حل المشكلات وإزالة المعوقات أو الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر من أجل تطوير الواقع واستحداث أفكار ومعلومات ونماذج وسلوك¹.

ويعتبر المنهج الوصفي أحد المناهج الرئيسية الذي يعتمد عليه بشكل رئيسي في الدراسات العلمية فهو يتناسب مع طبيعة الحدث ومتطلباته، وذلك في جانبه المتصل بالدراسات

¹مصطفى حميد الطائي وخيرمیلاد أبوبك، مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء 2007، ص95.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

المسحية التي أثبتت كفاءتها في دراسة مواقف الناس واتجاهاتهم وآرائهم بشأن مختلف القضايا والموضوعات والظواهر التي يعايشونها في حياتهم اليومية، ودراستنا تعتمد على منهج الوصفي في شقه الخاص بمسح جمهور المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، ويعتبر منهج المسح الوصفي جهدا عمليا منظما يستهدف الحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر تدرس من خلال عينة مختارة من المفردات المكونة لمجتمع البحث¹.

وبما أن منهج يسمح بدراسة أعداد كبيرة ومشتتة من الجمهور بالشكل الذي يصعب الاتصال بهم جميعا إضافة إلى اعتباره مختصرا للجهود والنفقات والوقت مقارنة بكمية المعلومات التي يمكننا جمعها من خلال أسلوب العينات فإن هذا المنهج هو الأنسب لهذه الدراسة.

سادسا: أدوات الدراسة

حتى يتمكن الباحث من الوصول إلى النتائج الموضوعية بالنسبة للإشكالية البحث يستلزم من الباحث استخدام أدوات وطرق في عملية جمع المعلومات وهذه الأدوات هي التي يستخدمها الباحث في عملية جمع البيانات المستهدفة في البحث ضمن منهج معين ومن بين أدوات البحث العلمي المناسبة لدراستنا هذه:

الإستبيان والإستمارة:

يعتبر الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة بطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان².

وقد تم توزيع الاستبيان ورقيا بعد صياغته كما يلي:

1-صياغة الأسئلة: وذلك من خلال ما طرح في تساؤلات الدراسة.

¹ رحيمة عيساني، الآثار الإجتماعية والثقافية للعولمة الإعلامية على جمهور الفضائيات الأجنبية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2005، ص 282 .

² د. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي "مفهومه وأدواته وأساليبه"، 1948، ص 121.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- 2- بناء الاستمارة في صورتها الأولية من خلال وضع لكل محور أسئلة خاصة به.
- 3- صياغة الأسئلة في شكلها النهائي وتضمنت محورين وابتدأ بالبيانات الشخصية بحيث كانت على النحو التالي.

البيانات الشخصية:

- المحور الأول يتضمن أسئلة عن اتجاهات الجمهور الجزائري نحو القنوات التلفزيونية الخاصة.
- المحور الثاني يتضمن أسئلة عن كيف تساهم القنوات التلفزيونية الخاصة في تشكيل صورة ذهنية عن النظام السياسي لدى المشاهدة.
- المحور الثالث: يتضمن أسئلة حول اتجاهات الجمهور الجزائري نحو القنوات التلفزيونية الخاصة.
- المحور الرابع: يتضمن أسئلة عن دوافع وحاجات مشاهدة القنوات التلفزيونية الخاصة الجزائرية.
- المحور الخامس: يتضمن أسئلة عن الإشباع المحققة من مشاهدة الفضائيات الجزائرية الخاصة.

سابعاً: مجال الدراسة

حيث تمت الدراسة قصد معالجة الإشكالية الرئيسية المطروحة، ومحاولة البرهنة على الفرضيات المقترحة، تم تحديد المجال التي تمت فيه الدراسة حيث حدد المجال المكاني والزمني:

◀ المجال الزمني: تمت في الفترة الممتدة من 2020/01/10 إلى غاية 2020/09/03.

◀ الحدود المكانية: أجريت دراسة ببلدية الأغواط.

ثامنا: مجتمع البحث وعينته

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، ولا شك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه لأن طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه واختياره أدواته مثل العينة والاستبيان والاختبارات اللازمة.

إن الأهداف التي يضعها الباحث لبحثه، والإجراءات التي سيستخدمها تحدد طبيعة العينة التي سيختارها، هل سيأخذها عينة واسعة أم عينة محدودة؟ هي سيطبق دراسته على كل الأفراد أم يختار قسما منهم فقط؟

المجتمع: جمهورا لقنوات الفضائية الخاصة في الجزائر، وهو مجتمع واسع لا يمكن حصره.

العينة: نظرا لصعوبة حصر عدد أفراد مجتمع بحثنا ارتأينا اعتماد العينة غير الاحتمالية، وبالتحديد العينة العرضية التي عادة ما يعتمد عليها في معرفة توجهات و آراء جمهور القنوات الفضائية¹.

عينة الصدفة:

يختار الباحث عددا من الأفراد الذين يقابلهم بالصدفة، فإذا اراد الباحث أن يدرس موقف الراي العام من قضية ما فإنه يختار عددا من الناس يقابلهم بالصدفة في خلال ركوبه للسيارة أو وقوفه عند البائع أو في زاوية الطريق، ويؤخذ على هذه العينة انها لا يمكن أن تمثل المجتمع الاصلي بدقة ومن هنا يصعب تعميم نتائج البحث الذي يتناولها على المجتمع الأصلي كله، ويقدر عدد مفردات عينة بحثنا بـ 100 مفردة.

¹ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص88.

تاسعا: تحديد المفاهيم

1- الصورة الذهنية:

1-1- لغة: يعرفها المعجم الوسيط بأنها الشكل والتمثال المجسم والصورة بمثابة خياله في الذهن أو العقل، ويقصد بها بالصورة في المعجم العربي الأساسي "كل ما يصور مثل الشكل أو التمثال المجسم والنوع والصفة".¹

1-2- اصطلاحا: الصورة الذهنية قدمه كينيث بولنج (Kenneth Boulding) من خلال تعريفه لصورة المرشح في الانتخابات بأنها "مجموعة الانطباعات الذاتية التي تتكون عنه في أذهان الناخبين، وهذه الانطباعات يمكن أن تكون أفكارا عن القسم السياسية للمرشح أو عن شخصيته أو مقدرته القيادية، ويتكون أفكارا عن القيم السياسية للمرشح أو عن شخصيته أو مقدرته القيادية، ويتكون الكثير من هذه الانطباعات في مناصب رئاسة الدولة من خلال ما بنته وسائل الاتصال الجماهيرية".²

1-3- إجرائي: تعني الخزين المتراكم من الأفكار والانطباعات والأحكام الموجودة في ذهن الإنسان والتي تكونت بفعل قدرات معينة ويشكل هذا التخزين مصادر العملية العقلية (التفكير).

2- النظام السياسي:

1-2- لغة: يعرف فاللغة الإنجليزية فالمصطلح (Pollicy) هو المعبر على معنى السياسة حيث تنقسم إلى مقطعين هما Polic و City ويقصد بهما ما يلي: Police أي الحاضرة

¹ خلود شريط، الصورة الذهنية للإعلام التلفزيوني الخاص، مذكرة تخرج ماستر تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية، جامعة العربي تبسي، الجزائر، 2016، ص 26.

² علي عوجة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1983، ص 07.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

وCity أي اجتماع المواطنين الذي يكونون في المدينة وقد عبرت الكلمة عن معاني متعددة منها البلدة، المقاطعة، النظام السياسي.¹

2-2-اصطلاحا: يعرفه دافيد راستون بأنه هو "ذلك الجهاز الذي يقوم برسم السياسات التي تستهدف تنظيم وتوزيع الموارد، الذي يتبع سياساته وقراراته بما يتمتع به من سلطة وتكون قراراته ملزمة للمجتمع ككل، أي أن يكون هناك شعور عام في المجتمع بقبول هذه القرارات وتلك السياسات على أنها ملزمة".²

في حين يعتبر غابرييل ألموند النظام السياسي بأنه "نظام التفاعلات الموجودة في كافة المجتمعات المتنقلة التي تضطلع بوظيفتين، التكامل والتكيف داخليا وخارجيا عن طريق استخدام أو التهديد باستخدام الإرغام المادي المشروع".³

2-3-إجرائي: النظام السياسي هو ترتيب أمور على نحو معين هادف، كما يقوم بتنظيم العلاقات بين الناس سواءا محكومين أو حكاما.

3- الجمهور:

3-1-لغة: إن كلمة جمهور تعني في معناها العادي تجمعا لمجموعة لا التعيين من قبل الأفراد، أيا تكن هويتهم القومية أو مهنتهم أو جنسهم.

3-2-اصطلاحا: تكتل ما من البشر شرط أن يمتلك خصائص جديدة مختلفة جدا عن خصائص كل فرد يشكله، فعندئذ تنطمس الشخصية الواعية للفرد وتصبح عواطف وأفكار والوحدات المصغرة المشكلة للجمهور موجهة في نفس الاتجاه.

¹ فتاح شباح، تصنيف الأنظمة السياسية الليبرالية على أساس مبدأ الفصل بين السلطات (دراسة حالة الجزائر)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008، ص 03.

² أسماء بن تركي، النظام السياسي في الجزائر ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 53.

³ يوسف جحيش، التطور المؤسسي للنظام السياسي الجزائري، مجلة الباحث، العدد 05، 2015، ص 230.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

3-3- إجرائي: الجمهور هو مجموعة من الناس أو الفئات المختلفة يتم توصيل المعلومات إليها من أجل أن يكون اتجاه وسلوك هذا الجمهور حسب الهدف المرغوب¹.

عاشرا: الدراسات السابقة

من أهم الأشياء التي يجب أن يمر بها الباحث هو اطلاعه على البحوث والدراسات التي سبقت بحثه لأن إطلاعه سوف يجنبه أخطاء الآخرين وقد يسمح له بذلك فهم موضوع بحثه أكثر، وكيفية اختيار الطرق والإجراءات المنهجية التي تلائم دراسته، ناهيك عن هذا أيضا تتضمن مجموعة من المراجع الهامة التي اعتمد عليها.

1. الدراسة الأولى:

لخلود شريط حول "الصورة الذهنية للإعلام التلفزيوني الخاص لقناة النهار أنموذجا" أجريت سنة 2016 بجامعة العربي تبسي - تبسة، الجزائر.

حيث حاول الباحث على إيجاد حلول للإشكالية من خلال دراسة البحث والتي كانت على التساؤل التالي:

▪ ما أثر المضامين الإعلامية للقنوات الخاصة بالجزائر على المشاهد الجزائري؟

كما اعتمد الباحث في دراسته على العينة الطبقية حيث وزعت على قسم الإعلام والاتصال، جامعة تبسة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي على اعتبار أنه المنهج الأنسب لها.

كما تناولت الدراسة عدة أدوات البيانات ومن هذه الأدوات كانت الملاحظة والاستبيان

- نتائج الدراسة الأولى:

* تم التحقق من التساؤل الفرعي : فترة الإعلام التلفزيوني في تشكيل الصورة الذهنية

بنسبة 94,63%، واستخلصنا أن التعرض إزاء المادة الإعلامية يؤدي إلى تكوين تصورات جديدة

لدى المتلقي.

¹ غوستاف لوبون، سيكولوجية الجماهير، ت: تبوزيد صحراوي وآخرون، ط1، دار الساتي، بيروت، لبنان، 1991، ص 53.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

* تم التحقق من التساؤل الفرعي الثاني : التصورات لدى المشاهد نحو القنوات الخاصة الجزائرية بنسبة 44,68%، واستخلصنا انه أحيانا ما يشاهدونها نظرا لعدم تجند المتضامين المقدمة والتناقض الواضح للعيان فيما بينهم، إلا أنهم اقرروا بان القنوات الخاصة الجزائرية تساهم في جمع العائلة الجزائرية اتجاه حدث ما.

وبالتالي من خلال ما سبق نستنتج ان للاعلام التلفزيوني الخاص بامكانية تشكل الصورة الذهنية .

الدراسة الثانية:

عبد اللطيف شريف وعبد الغاني حاج مبارك بعنوان "اتجاهات الجمهور إزاء مصداقية الأخبار في القنوات الجزائرية الخاصة" أجريت هذه الدراسة سنة 2016 بجامعة محمد بوضياف- مسيلة حيث حاول الباحث على إيجاد حلول لإشكال الدراسة والذي كان على الشكل الآتي:

■ ما هي اتجاهات طلبة ماستر علوم الإعلام والاتصال بالمسيلة إزاء مصداقية الأخبار في قناة النهار الجزائرية؟

وكان لهذا التساؤل عدة فرضيات ومن أبرزها:

- اهتمام كبير من طرف الطلبة بقناة النهار الإخبارية.
- يقبل الطلبة على مشاهدة البرامج الإخبارية وذلك لمعرفة ما يحدث في الحياة اليومية.
- كما اعتمد في الباحث دراسته على المنهج المسحي.
- العينة اعتمد على العينة القصدية حيث يتم اختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال لصدفة فيها وشملت هذه العينة 60 فرد من طلبة الماستر للإعلام والاتصال بجامعة مسيلة ومن أدوات الدراسة لجمع البيانات كانت الاستمارة أو الاستبيان.
- نتائج الدراسة الثانية :

من خلال نتائج هذه الدراسة من مصداقية الإخبار في القنوات التلفزيونية الخاصة، توصل الباحث إلى العديد من الاقتراحات وهي كالتالي :

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- ضرورة إعداد برامج التلفزيون الجزائري باتجاه تقوية روابط الوحدة الوطنية وتقوية النسيج الاجتماعي القائم بين أفراد وفئات المجتمع المختلفة، لأن التلفزيون الجزائري وحسب رأي أفراد العينة لم ينجح في إيجاد لغة مشتركة بين أفراد المجتمع .

- تطوير الكوادر الإعلامية وتدريبها وإزالة الضغوط التي تمارس عليها وإتاحة الحرية لهم لكي يعملوا في مناخ إعلامي حقيقي فيما لا يتعارض مع قيم المجتمع وأخلاقه .

2. الدراسة الثالثة:

بن معمر صباح بعنوان "جمهور القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة (قناة الشروق أنموذجا)" أجريت هذه الدراسة سنة 2013/2012 بجامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم وكان صياغة الإشكالية على النحو التالي:

■ ما مدى إقبال الجمهور الجزائري على مشاهدة القناة التلفزيونية الفضائية الخاصة الشروق تي في؟ وما هي المعايير المتدخلة في التوجه الجماهيري نحو القناة؟
كما اعتمد الباحث في دراسته على العينة القصدية حيث فرض عليه مجتمع الدراسة وهو المجتمع المستغانمي الذي يشاهد القناة وقد بلغ عدد أفرادها 120 فرد مقسمة إلى 60 ذكور و60 إناث.

والمنهج المعتمد في دراسته هو المنهج المسحي، ومن الأدوات المستعملة هي أداة واحدة وهي الاستبيان.

- نتائج الدراسة الثالثة:

من خلال الإطار التطبيقي تمكنا من رسم صورة حول رأي الجمهور في قناة الشروق كونها قناة حديثة النشأة، غنية بالبرامج
ومن أهم النتائج التي تحصلنا عليها ما يلي:

- تطور الإعلام الجزائري وخاصة الإعلام السمعي البصري .

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- اغلب المبحوثين يشاهدون قناة الشروق نظرا لما تقدمه من برامج مختلفة تميزها عن باقي القنوات.

3. الدراسة الرابعة:

نقبيل كمال بعنوان "دور الإعلام في تحقيق التنمية السياسية في الجزائر" أجريت هذه الدراسة سنة 2015/2014 بجامعة محمد بوضياف-المسيلة، وكان صياغة الإشكال على الشكل التالي:

■ كيف ساهم الإعلام الجزائري في تعزيز التنمية السياسية؟

كما اعتمد الباحث في دراسته على عينة لم يتطرق لها، واعتمد في دراسته على مجموعة من المناهج التي ساعدته لتحقيق مبتغاه وهم كالاتي: المنهج التحليل الوصفي، منهج تحليل المضمون، المنهج التاريخي النتائج.

- نتائج الدراسة الرابعة:

ابرز النتائج :

- تؤسس منظومة الإعلام المحترم بكل مكوناتها مرتكزات أساسا لبناء وتكريس التنمية السياسية بشكل أكثر وضوحا، وذلك من خلال تكريس المشاركة السياسية، ودعم الديمقراطية وكذا حماية حقوق الإنسان وثقافة الاختلاف بدل الخلاف والتنشئة السياسية.
- إن الربط بين الإعلام والتنمية السياسية يتطلب أكثر عمقا، لان ذلك في ارض الواقع يواجه عقبات وتحديات تظل حائلا بين الإعلام ومختلف مؤسساته وفاعليته وبين تكريس التنمية سياسية .

الاستفادة من الدراسات السابقة :

مما استفدنا منه فيما يخص الدراسات السابقة ومن خلال نتائجها أن رأي الجمهور في القنوات الخاصة وعلى إختلافها تكمن في تكريس التنمية الإجتماعية والسياسية وهذا الذي نسعى إليه نحن من حيث بناء قاعدة نظرية حول لموضوعنا هذا .

الفصل الثاني:

الجانب النظري

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الصورة الذهنية

المطلب الأول: مفهوم الصورة الذهنية

المطلب الثاني: خصائص الصورة الذهنية

المطلب الثالث: أنواع الصورة الذهنية

المبحث الثاني: النظام السياسي الجزائري

المطلب الأول: مفهوم النظام السياسي

المطلب الثاني: أنواع الأنظمة السياسية

المبحث الثالث: ماهية جمهور وسائل الإعلام

المطلب الأول: مفهوم جمهور وسائل الإعلام

المطلب الثاني: أنواع وخصائص جمهور وسائل الإعلام

المطلب الثالث: مميزات جمهور وسائل الإعلام

الفصل الثاني: الجانب النظري

تمهيد:

تحقق الصورة الذهنية للفرد الاقتصاد في المجهود وذلك بتوفير الوقت والجهد اللازمين لفهم وتفسير حدث ما، أو شيء يعتبره الإنسان جديداً، فالصورة تساعد الأفراد على تفسير الأحداث الجديدة في ضوء خبراتهم القديمة، ومن الناحية الاجتماعية فإن تكوين الصورة الذهنية من شأنه أن يساهم إيجابياً في تحديد الهوية الاجتماعية للأفراد.

الفصل الثاني: الجانب النظري

المبحث الأول: ماهية الصورة الذهنية

المطلب الأول: مفهوم الصورة الذهنية

أ. لغة: يعرفها المعجم الوسيط بأنها الشكل والتمثال المجسم والصورة بمثابة خياله في الذهن أو العقل، ويقصد بالصورة في المعجم العربي الأساسي "كل ما يصور مثل الشكل أو التمثال المجسم والنوع والصفة".

كذلك عرفها أحمد الصاوي في قاموس المصطلحات الإعلامية بأن مصطلح "Image" تقابله أربعة معاني في اللغة العربي وهم الصورة الذهنية، والفكر أو المفهوم، والوصف أو التصوير صورة وصورة طبق الأصل.¹

ب. اصطلاحاً: عرفها علي عجوة على أنها "النتائج النهائي للإنطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات إزاء شخص معين أو نظام ما أو شعب أو جنس بعينه يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان وتتكون هذه الإنطباعات في ضوء التجار المباشرة والغير مباشرة.²

وعرفها روبينسون وبارلو أن اصلاح الصورة قد نجح في تعريف الحقيقة التي تشير إليها طبقاً للمفهوم السابق لمقياس نجاح الكلمة وأنه بالتالي يستطيع أن يصور لنا بشكل مفيد ومريح في نفس الوقت أفكار الناس نحو المؤسسات المختلفة.³

¹ خلود شريط، المرجع السابق، ص 26.

² باقرموس، الصورة الذهنية في العلاقات العامة، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2013، ص 56.

³ علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1983، ص 06.

الفصل الثاني: الجانب النظري

المطلب الثاني: خصائص الصورة الذهنية

هناك العديد من السمات والخصائص المختلفة التي تتسم بها الصورة الذهنية نذكر من بينها ما يلي:

- **عدم الدقة:** فهي لا تعبر بالضرورة عن الواقع الكلي ولكنها تعبر في معظم الأحيان عن جزئية من الواقع الكلي، لا سيما وأن الأفراد عادة ما يلجئون إلى تكوين فكرة شاملة عن الآخرين من خلال معلومات قليلة يحصلون عليها لعدم القدرة على جمع المعلومات الكاملة.

- **الثبات والمقاومة للتغير:** فالصورة الذهنية تميل إلى الثبات ومقاومة التغيير، وتتعدد العوامل التي تحدد وتؤثر في كمية وكيفية التغيير المحتمل في الصورة الذهنية، وبعض هذه المتغيرات يتعلق بالصورة ذاتها وبعضها الآخر يتعلق بالرسائل الواردة من خلالها.

- **التعميم والتجاهل للفروق الفردية:** تقوم الصورة الذهنية على التعميم ونظرا لذلك فالأفراد يفترضون بطريقة آلية أن كل فرد من أفراد الحماية تطبق عليه الجماعة ككل.

- **التنبؤ بالمستقبل:** تساهم الصورة الذهنية في التنبؤ بالسلوك والتصرفات المستقبلية للجمهور تجاه المواقف والأزمات المختلفة.¹

المطلب الثالث: أنواع الصورة الذهنية

يعدد جفكينز أنواع الصورة الذهني إلى ما يلي:

1. **الصورة المرآة:** وهي الصورة التي ترى المنشأة نفسها من خلالها.
2. **الصورة الخالية:** وهي التي يرى بها الآخرون المؤسسة.
3. **الصورة المرغوبة:** وهي التي تريد المنشأة أن تكونها لنفسها في أذهان الجماهير.

¹ خلود شريط، المرجع السابق، ص 28.

الفصل الثاني: الجانب النظري

4. **الصورة المثلى:** وهي أمثل صورة يمكن أن تحقق إذا أخذنا في الاعتبار منافسة المنشآت الأخرى وجهودها في التأثير على الجماهير ولذلك يمكن أن تسمى بالصورة المتوقعة.

5. **الصورة المتعددة:** وتحدث عندما يتعرف الأفراد لممثلين مختلفين للمنشأة يعطي كل منهم إنطبعا مختلفا عنها، ومن الطبيعي أن لا يستمر هذا التمدد طويل فأمّا أن يتحول إلى صورة إيجابية أو إلى صورة سلبية أو أن تجمع بين الجانبين صورة موحدة تظلها العناصر الإيجابية والسلبية تبعا لشدة تأثير كل منها على هؤلاء الأفراد.¹

وثمة رأي آخر في الصورة الذهني ليس بالضرورة أن يكون المدرك مرئيا، وإنما ق يكون مسموعا أو مشمى أو متذوقا أو ملموسا وقد أشار إلى ذلك ريتشارد حيث قال: "أنه ينبغي أن ندرك بوضوح تام أن الأفراد لا يختلفون فيما بينهم في أنماط الصورة التي يستخدمونها فحسب، إنما هم يختلفون أكثر من ذلك في طبيعة الصور الجزئية الخاصة التي يولدونها."²

المبحث الثاني: النظام السياسي الجزائري

في هذا المبحث سنتطرق إلى مفهوم النظام السياسي وذلك عن طريق الإحاطة بمفاهيمه الأساسية، بحيث سنشير إلى تعريف النظام السياسي وأهم أنواع الأنظمة السياسية وأهدافه.

المطلب الأول: مفهوم النظام السياسي

أ. **لغة:** معنى النظام السياسي لغة ترتيب الأمور على نحو معين لتحقيق هدف معين، أما لفظ Politeia فهو صفة مشتقة من السياسة، والتي يراد بها عند العرب السوس بمعنى الرئاسة، كما كانت تعني La politique المدينة التي كانت تثير في الأذهان أمر تنظيم

¹ علي عجوة، المرجع السابق، ص 10.

² نفس المرجع، ص 11.

الفصل الثاني: الجانب النظري

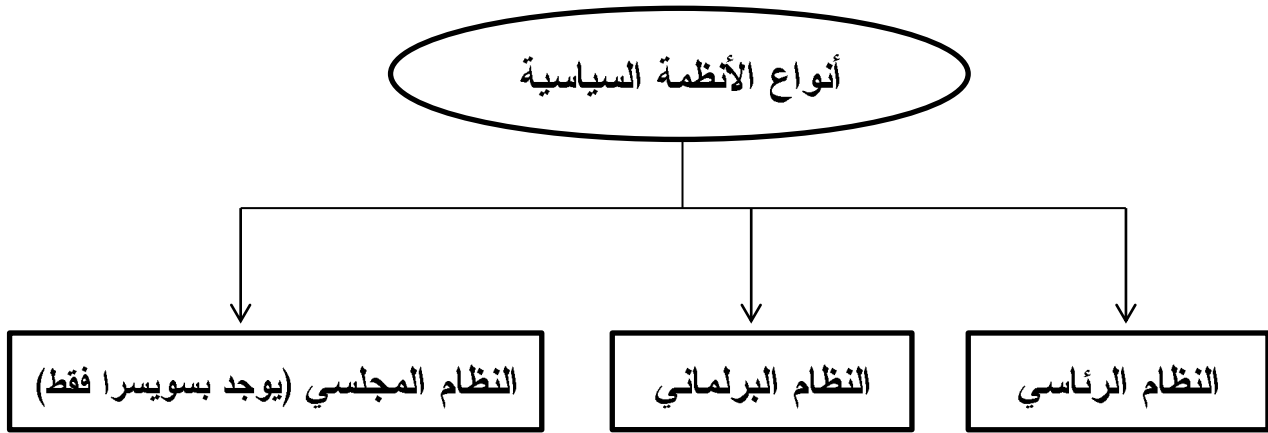
العلاقات بين الناس سواء كان حكاما أو محكومين وهو التعريف المعتمد في اللغة اليونانية.

ب. اصطلاحا: يعرفه جون وليام لايبير بأنه "ذلك الجهاز الذي يقوم برسم السياسات التي تستهدف تنظيم وتوزيع الموارد، والذي تتبع سياساته وقراراته بما يتمتع به من سلطة وتكون قراراته ملزمة للمجتمع ككل".¹

المطلب الثاني: أنواع الأنظمة السياسية

يوجد عدة تصنيفات للأنظمة السياسية وتختلف باختلاف المعايير التي تعتمد في عملية التصنيف لكن المعيار الكلاسيكي لتصنيف الأنظمة السياسية يقوم على مبدأ الفصل بين السلطات، حيث يسمح لنا هذا المعيار بالتمييز بين ثلاث أنواع من الأنظمة السياسية هم:

الشكل رقم (01): يوضح أنواع الأنظمة السياسية



1. النظام الرئاسي:

ويقوم على أساس الفصل التام بين السلطتين، أي عدم وجود علاقة تعاون ورقابة متبادلة بين السلطات.

¹ سليمان دليمة، كنزة، آثار الفساد الإداري على النظام السياسي الجزائري، تنظيمات سياسية وإدارية قسم العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، ص 18.

الفصل الثاني: الجانب النظري

كما يقوم النظام الرئاسي من ناحية أخرى على أساس جمع رئيس الجمهورية لرئاسة الدولة ورئاسة الحكومة، لكي يمارس جميع مظاهر السلطة التنفيذية بنفسه أو عن طريق ما يختارهم من وزراء لكي يساعده في ذلك.¹

ويقوم النظام الرئاسي على مبادئ مخالفة تماما للنظام البرلماني، فهو يتأسس من ناحية أولى على ركن فردية السلطة التنفيذية التي يتولاها رئيس الجمهورية وحده ويتأسس من ناحية ثانية على ركن الفصل التام أو المطلق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

2. النظام البرلماني:

والذي يقوم على أساس الفصل المرن والنسبي بين السلطات أي وجود علاقة تعاون ورقابة متبادلة بين السلطات.²

إن النظام البرلماني هو صورة من صور النظام النيابي وهو نوع من أنظمة الحكم تنقسم فيه السلطة بين هيئتين، إحداهما الحكومة أو مجلس الوزراء وثانيهما البرلمان الذي يتم إنتخاب أعضائه من قبل الشعب مباشرة ومنه تنبثق الحكومة.³

يقوم النظام البرلماني على دعامين أساسيتين هما ثنائية السلطة التنفيذية، والتعاون والمرونة في العلاقات القائمة بين السلطتين.

وما يميز هذا النظام هو المسؤولية السياسية للحكومة أمام مجلس النواب وفي المقابل ذلك قابليته للحل من طرف السلطة التنفيذية.

¹ محمد عبد الوهاب رفعت، النظم السياسية، الدار الجامعية، بيروت، 2002، ص 304.

² حسين عبيد، الأنظمة السياسية (دراسة مقارنة)، دار المنهل، لبنان، 2013، ص 37.

³ ياسين بوخريصة، العوامل المؤثرة في الدستور والنظام الجزائري، رسالة ماجستير في العلوم القانونية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2011، ص 17.

الفصل الثاني: الجانب النظري

3. النظام المجلسي (نظام الحكومة الجمعية النيابية):

هو نظام محدود التطبيق في الدول الديمقراطية ولا يقارن بالنظام البرلماني أو الرئاسي وهما الأكثر انتشارا وذيوعا إلى حد بعيد، فالنظام المجلسي يتميز بخضوع السلطة التنفيذية وتبعيتها للسلطة التشريعية، فلا مساواة بين السلطتين ولا توازن وإنما العلاقة بينهما هي علاقة خضوع وتبعية، بحيث تركز السلطة السياسية كلها في يد المجلس النيابي وفقا لمبدأ أن السيادة لا تتجزأ أو لا تقب التجزئة وأن المجلس المنتخب هو الذي يمثل الشعب فيتولى الوظيفة التشريعية، ولا استحالة مباشرة المجلس للوظيفة التنفيذية فإنه يعهد بها إلى هيئات أخرى في الدولة تكون خاضعة له خضوعا تاما تنفذ سياساته وتعليماته وتسال أمامه سياسيا.¹

للنظام المجلسي مجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلي:

- تركيز السلطة بيد البرلمان، حيث يعد جميع السلطتين التشريعية والتنفيذية بيد البرلمان أهم خاصية تميز هذا النظام عن بقية الأنظمة النيابية الأخرى.
- تشكيل الحكومة من طرف البرلمان إذ يتولى البرلمان إختيار أعضاء السلطة التنفيذية والتي تكون عبارة عن هيئة جماعية خاضعة للبرلمان وتقوم بتنفيذ ما يقرره وهو من يحدد صلاحياتها.
- تبعية السلطة التنفيذية للبرلمان، على خلاف النظام البرلماني الذي يقوم على مبدأ التعاون بين السلطات، والرئاسي الذي يقوم على مبدأ الفصل المطلق بين السلطات، فإن نظام الجمعية يقوم على خضوع السلطة التنفيذية خضوعا تاما للسلطة التشريعية.²

¹ ياسين بوخریصة، مرجع سابق، ص 16.

² إیمان لعباسی، نظام الجمعية (سويسرا أنموذجا)، عن موقع <http://research.blogspot.com> تاريخ الدخول:

2020/08/10 على الساعة 18:30.

الفصل الثاني: الجانب النظري

المبحث الثالث: ماهية جمهور وسائل الإعلام

إن الحديث عن ماهية الإعلام والاتصال بإعتبارهما كعملية يتم من خلالها نقل الأفكار والمعلومات والأخبار وحتى تبادل الخبرات عن طريق وسائل مختلفة ومتباينة الخصائص والمميزات، يقودنا إلى الحديث عن تلك الفئة المستهدفة من خلال هذه العملية والتي تقصد بها هنا مجموع المتلقين أو جمهور وسائل الإعلام، فغاية المرسل أو القادم بالإتصال تبقى متجهة دائما إلى تحقيق هدف معين يسعى من خلاله إلى تعديل سلوك أو التأثير على إتجاهات ومواقف المتلقي، هذا الأخير الذي يستقبل الرسالة ويقوم بتغيير الرموز وإدراك المعاني في إطار العمليات الفعلية التي يقوم بها من خلال تعرضه لمضامين وسيلة إعلامية، أو بوصفه كأحد أطراف العملية الإتصالية.¹

المطلب الأول: مفهوم جمهور وسائل الإعلام

يمكن تعريف الجمهور أنه واقعة نفسية من غير حاجة لإنتظار ظهور الأفراد في تجمع، ونستطيع إزاء شخص واحد أن نعرف إن كان جمهوره أم لا،² كما تنوعت التعريفات التي تناولت مفهوم الجمهور، وبينها أنه ارتبط استخدام مفهوم الجماهير تاريخيا بالثورة الفرنسية، وهي تعبير يوحي بالخوف والاحتقار، الذي يقابله بالعربية الغوغاء والرعاع وهناك من يعرفه بأنه الجماعة البشرية التي يمكن أن تمنح للنظام السياسي فرصة لتحقيق أهدافها أو تمثل تهديدا مباشرا وبالتالي فهي إما تعرض النظام السياسي يشكل علني، أو مستتر أو أنها تستطيع دعم وتأييد برامج النظام السياسي أو تحييد هذا التهديد.³

¹ صرف الحاج، تأثيرات التلفزيون الجزائري على تحديد السلوك الإنتخابي، مذكرة ماجستير إعلام واتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2007، ص 30.

² حصة بنت عبد الكريم الزيد، أثر استخدام الانترنت على الفتيات في مجال الدعوة، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد 166، ص 40.

³ مفهوم الجمهور ووسائل الإعلام، عن موقع <https://cte.univ.setif2.dz>، تاريخ الدخول 2020/08/18، على الساعة 22:02.

الفصل الثاني: الجانب النظري

المطلب الثاني: أنواع وخصائص جمهور وسائل الإعلام

أولاً: أنواع جمهور وسائل الإعلام

1. **الجمهور العام:** يأتي هذا النوع في طليعة الجماهير عدداً إلا أنه متباعد مكانياً ويتصل في كونه يتفاعل إزاء قضية أو ظاهرة متصلة بالحياة العامة للمجتمع وهو جمهور عام متنوع من حيث الثقافة والتعليم والجنس والمهنة وعرفه "ديوى" بأنه تجمع سياسي لمجموعة من الأفكار يشكلون وحدة إجتماعية عبر الإعراف المتبادل بوجود مشكلات مشتركة ينبغي إيجاد حلول مشتركة لها.

2. **الجمهور الخاص:** يميز أفراد هذا النوع من الجمهور أنهم يربطون بوشاح تجمعهم مع بعضهم كإنتماء إلى نقابة أو مؤسسة أو يجمعهم الإهتمام المشترك بقضية من القضايا أو إنتمائهم إلى فئة العمرية نفسها (أطفال، شباب، كهول) أو على أساس جغرافي أو نوعي (نساء، رجال) أو على أساس مهني (فلاحين، عمال، صحفيين، أطباء) وغيرها من التقييمات الأخرى التي تتبع من وجود علاقة تجمع هذا النوع من الجمهور مع بعضه دون غير من الأنواع الأخرى.

❖ وقدم الباحث الأمريكي (كلوس) عدد الجمهور وسائل الإعلام تتصل بمستوى اسهامه وكما يلي:

أ. **الجمهور الخاص:** يوصف هذا النوع من الجمهور بأنه الذي يمتلك أجهزة تلفزيون أو راديو ويواظب على قراءة الصحف ومن ثم يستطيع استقبال الرسالة الإعلامية.¹

ب. **الجمهور الفعلي:** وهو مجموع الجمهور الذي يتعرض لمضمون الوسيلة الإعلامية ويشمل أفراد الجمهور المواظب على متابعة برنامج معين في تلفزيون أو وسائل إعلام أخرى.

¹ غالب كاظم جواد الدعيمي، التلفزيون وصناعة الرأي العام، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص 67.

الفصل الثاني: الجانب النظري

ج. **الجمهور المتعرض أو المستهدف:** يعد جزءا من الجمهور الفعلي التي تعرض للرسالة الإعلامية بغض النظر عن الإستجابة لها، فهناك من يستجيب للرسالة وهناك من يتجاهلها ويستخف بها.

د. **الجمهور الفعال أو النشط:** وهو جزء من الجمهور يستجيب للرسالة الإعلامية ويكون محط إهتمام السياسيين ورجال الأعمال من خلال تغيير قناعة المواطن وكسب وده لدفعه لشراء سلع دون غيرها أو الحصول على صوته الإنتخابي.

❖ **وقسم (دينيس هوويت) الجمهور إلى:**

أ. **الجمهور العنيد:** ويتميز بوعي ثقافي كبير وعدم تقبله مضمون الرسال الإعلامية بسهولة وهو دائما يعرضها للنقاش والحوار مع نفسه قبل رفضها أو قبولها.

ب. **الجمهور الحساس:** إن تأثير وسائل الإعلام في الجمهور ليس مطلقا بل هناك حدود لهذا التأثير وتباين درجة التأثير من شخص لآخر فالأطفال والمراهقون هم أكثر عرضة للتأثير من غيرهم وهناك أشخاص بطبيعتهم يتميزون بشخصية حساسة مرهفة قد تكون أكثر استجابة لمضمون الرسائل الإعلامية.¹

ج. **الجمهور اللامبالي:** يتميز بعدم إهتمامه بما يعرض في وسائل الإعلام ولا يمكن أن نصنفه مع الجمهور العنيد ولا الحساس بل هو جمهور سلبي وغير مهتم أصلا بالرسالة الإعلامية.

د. **الجمهور الإستراتيجي:** ويمثل تأييدا أو دعما للمؤسسة ويتكون من جمهور محلي أو خارجي أو دولة أو وسائل إعلام.

هـ. **الجمهور الدائم:** هو جمهور ثابت في ولائه وتأكيديه وحيادته وفي الغالب يكون منظويا تحت النظام السياسي.

¹ غالب كاظم، جواد الدعمي، المرجع السابق، ص 68.

الفصل الثاني: الجانب النظري

و. **الجمهور المعارض:** يمثل هذا الجمهور تهديدا مباشرا للنظام السياسي ولا بد لقادة الرأي العام أو النخبة من فهم نوع الجمهور الذي يستهدف فليس المهم أن نتحدث بل المهم أن نجد من يستمع لرسالتك ويفهمها ويستجيب لها.¹

ز. **الجمهور المتغير:** الذي يصنف على أنه جمهور دائم استراتيجي ربما يتغير في المستقبل إلى جمهور آخر بمقتضى المصلحة العامة.

ثانيا: خصائص جمهور وسائل الإعلام

1- الخصائص الظاهرية للجمهور:

- **الحجم الواسع:** حيث يتخذ شكل الجمهور والجماهير حجما أكبر من أشكال المجتمعات الأخرى.
- **التباعد:** يتواجد أشخاص في أوضاع وأماكن متباعدة خاصة مع استعمال مكثف لتكنولوجيات الإتصال الحديثة فالبث الفضائي والانترنت والذي يعطي بعدا كونيا للجمهور.
- **عدم التجانس:** حيث تتمايز أفراد الجمهور في ميزاتها واحتياجاتها ومصالحها واهتماماتها وبالتالي في السلوك الإتصال.
- **عدم التعارف:** حيث أن الأفراد معروفين بذواتهم ومجهولين ببعضهم البعض، وعند القائم بالإتصال.
- **غياب التنظيم الإجتماعي:** نظرا لتباعد وعدم تعارف الأفراد بفقد القدرة على تشكيل تنظيمات اجتماعية بهذه الصفات.
- **التغيير:** حيث يمتاز أفراد الجمهور بعدم الاستقرار والزمان والمكان.²

¹ نفس المرجع، ص 69.

² زواوي الحاج سعد، اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة، مذكرة ماجستير في علم الإجتماع، قسم علوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013، ص 69.

الفصل الثاني: الجانب النظري

2- الخصائص الضمنية (الديموغرافية) للجمهور:

مع تنوع وسائل الإعلام وإتساع حجم الجمهور واحتياجاته واهتماماته في إطار البعد التجاري التسويقي لوسائل الإعلام والاتصال، اوضحت دراسات تعتمد على تجديد حجمه ووصف تركيبته وتجزئته إلى فئات فرعية على أساس سمات ديمغرافية مثل السن والجنس والوظيفة التي تتفاعل مع عناصر سيكولوجية والسوسيولوجية تأثر في السلوك الإتصالي وتصف هذه السمات إلى نوعين:

- أولية أو أساسية: وهي سمات غير قابلة للتغير مثل السن، الجنس.
- مكتسبة أو ثانوية: وهي سمات قابلة للتغير مثل: الوظيفة، المستوى التعليمي، مكان إقامة وتستخدم الدراسات الإعلامية هذه السمات أو البيانات العامة تبعا لطبيعة البحث حيث نجد أغلب السمات استعمالا فئة العمر والجنس والمستوى التعليمي والمهنة والدخل، نظرا لدورها في تشكيل خبرات الفرد وتوجهاته.

ولهذا سنتطرق دراسة لتوضيح الفئة الأهم فيما يلي:

أ. النوع أو الجنس: ويتم تقسيم الجمهور إلى إناث وذكور اعتمادا على العوامل الفيسيولوجية والنفسية، نظرا لثبوت تباين في استجابة كل نوع لرسالة اعلامية وتباين الاهتمامات.

ب. العمر أو السن: استخدمت البحوث المبكرة على وسائل الإعلام الفئات العمرية العشرية حسب طبيعة وأهداف الدراسة حيث استخدم (لازار سفيلد) فئة (21-29) (30-39) (40-49) (50-59) (60 فما فوق) لإهتمامه بسلوك الانتخابي لقراء الصحافة، ويعتبر توزيع الفئة العمرية العشرية الخماسية أكثر استعمالا في البحوث الاجتماعية العامة، حيث يستخدم علماء الاحصاء السكان هذه الفئة لبيان الهرم السكاني في دراسة التركيب العمري لسهولة تصنيفها وتبويبها واستخدامات البريطانية في دراسة استكشاف

الفصل الثاني: الجانب النظري

تأثير أفلام العنف التلفزيوني على الأطفال والمراهقين في السبعينات القرن الماضي الفئات العمرية الرباعية من مؤسسة (BBC)، وهذا الأمر طبيعي في دراسة تستهدف مجتمع ذا فئات عمرية ليست بالطويلة. (5-9) (10-14) (15-19).¹

المطلب الثالث: مميزات جمهور وسائل الإعلام

1. عضوية الجمهور قد تجيء من جميع مسالك الحياة أو من جميع طبقة الاجتماعية التي يمكن تمييزها، ويمكن أن نظم أساس مختلفين في المكانة الطبقية، متباينين في المستويات المعيشية والثقافية، ومختلفين في المهنة والثروة إذا ما ضيفي عليه صفة الجمهور هي مسألة احتكاك بوسيلة أو أكثر من وسائل الاتصال الجماهيري.²
2. ليس هناك قدر يذكر من التفاعل أو تبادل التجربة بين أعضاء الجمهور، وهم في العادة منفصلون جسديا ولكونهم غير معروفين، لا تتاح لهم الفرصة السانحة لأعضاء الخليط المجتمع المتراحم من الناس في التفاعل وطعن الفكر والرؤى والمعرفة.
3. يضم جمهور وسائل الإتصال أناس كثيرون ومختلفون تجهل أسمائهم، هوياتهم أو المواقع الجغرافية التي يتواجدون فيها، فوسائل الإتصال لا تهتم بالأصل أو شخصية الجمهور فالعلاقة الوحيدة بينهما هي الإتصال.
4. يعد جمهور وسائل الإتصال متفكك جدا من حيث تنظيم وهو خال من القدرة على التصرف الموحدة الذي يميز الخليط المتراحم، إذا هو عاجز على مراقبة نفسه وتنظيمه إذ هو مشنت لا تربطه إلا علاقة الاشتراك في تلك الوسيلة من وسائل الإتصال.

¹ زواوي الحاج سعد، المرجع السابق، ص 70.

² فضيلة أكلي، استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية، رسالة ماجستير تخصص ثقافي تربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007، ص ص 83-84.

الفصل الثالث:-

الجانب الميداني

نظرا للظروف الإستثنائية والتي تمثلت في تفشي وباء
كورونا (كوفيد -19) تم فيها العمل إرتأينا إعطاء تصور
للجانb الميداني وإدراج أرقام ونسب تتوافق مع رؤيتنا
وتصورنا للموضوع

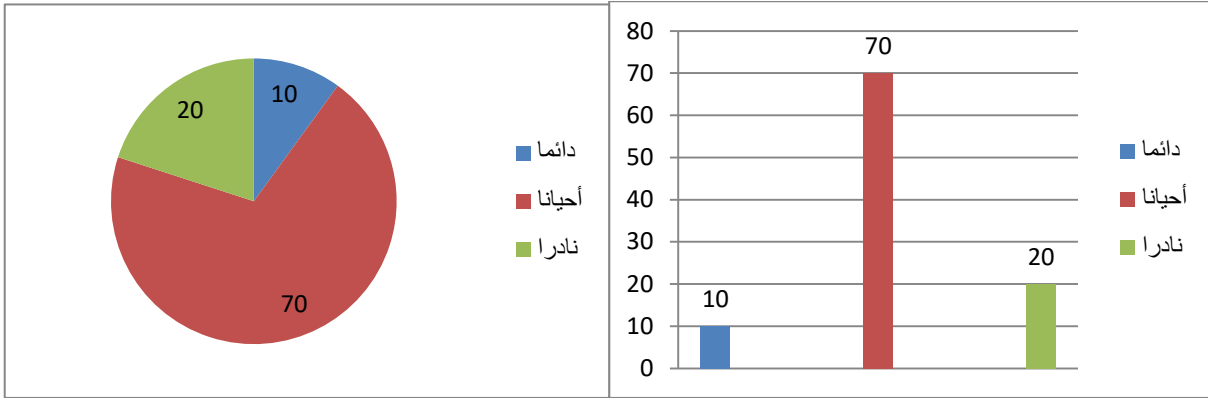
الفصل الثالث: الجانب الميداني

مناقشة وتحليل البيانات

الجدول رقم (1) : يمثل مشاهدة أفراد العينة للقنوات الجزائرية الخاصة .

النسبة المئوية	التكرار	مشاهدة القنوات الجزائرية الخاصة
10%	10	دائما
70%	70	أحيانا
20%	20	نادرا
100%	100	المجموع

الشكل رقم (2) : يمثل مشاهدة أفراد العينة للقنوات الجزائرية الخاصة .



من خلال قراءتنا للجدول رقم "1" نلاحظ أن 70% من عينة الدراسة أحيانا ما تشاهد القنوات الجزائرية وهذه تعتبر نسبة لا بأس بها مقارنة لما كانت عليه الصحف الوطنية وكذا التلفزيون الوطني والذي يبين أنه بمقدور الجزائريين مشاهدة قنوات أخرى غير التلفزيون الرسمي ومعرفة الكثير عن بلادهم من مصادر جزائرية أخرى .

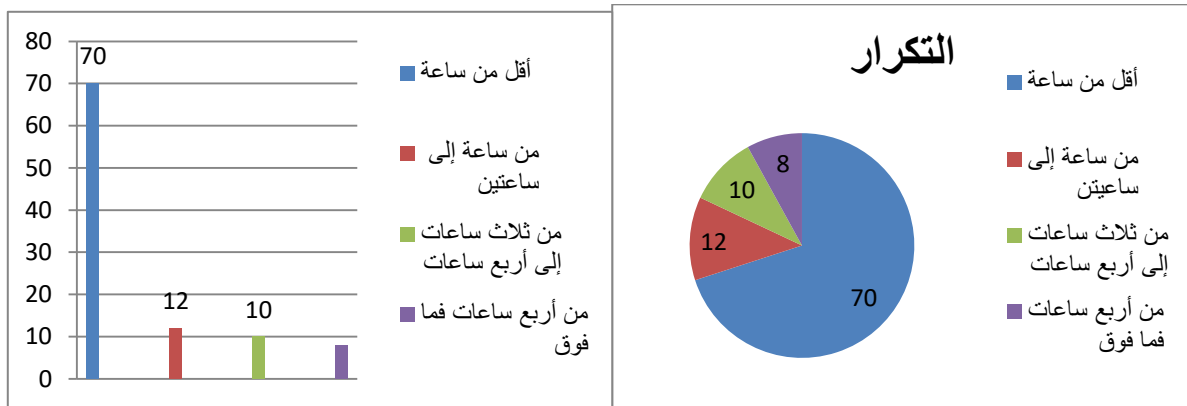
- ومنه نستنتج أن مشاهدة أفراد العينة للقنوات الجزائرية الخاصة قليلة وذلك لعدم ثقة المواطن في مصداقيتها وهذا راجع إلى بثها لمعلومات من مصادر غير موثوقة.

الفصل الثالث: الجانب الميداني

الجدول رقم (2) : يمثل المدة التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة التلفزيونية .

النسبة المئوية	التكرار	المدة التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة التلفزيونية .
70%	70	أقل من ساعة
12%	12	من ساعة إلى ساعتين
10%	10	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات
8%	8	من أربع ساعات فما فوق
100%	100	المجموع

الشكل رقم (3) : يمثل المدة التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة التلفزيونية .



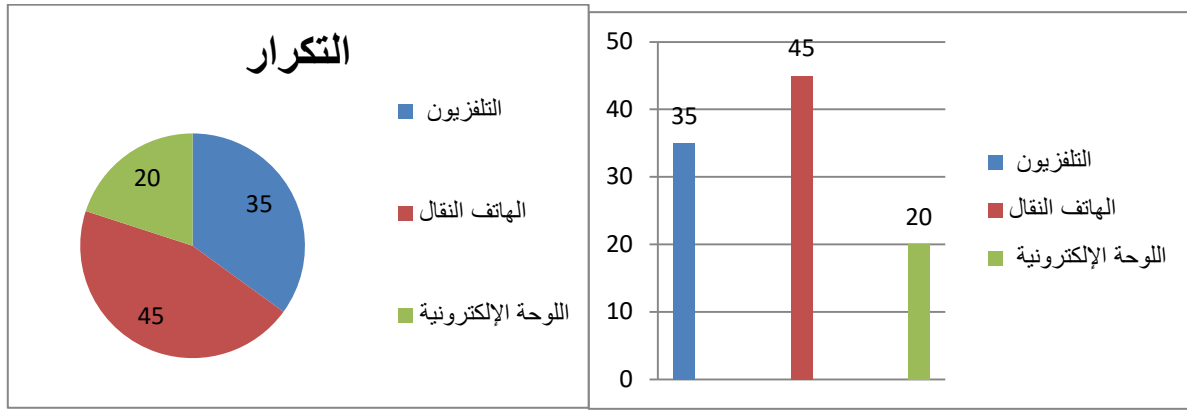
يبين الجدول رقم "2" أن النسبة الغالبة في إجابة المبحوثين من خلال المدة التي يقضونها للمشاهدة التلفزيونية هي 70% أي بتكرار 70 مبحوث وهذه المدة معقولة ومنطقية بمراعاة الظروف فهو يختلف من شخص إلى آخر وفقا للسن، ومن المؤكد أنه لا يمكن لأحد أن يتخيل الحياة اليومية دون ساعات قليلة من التلفزيون، مع الأخذ بعين الاعتبار التطور التكنولوجي الحاصل في العالم والذي قرب البرامج التلفزيونية دون اللجوء إلى التلفاز ما يسمى بمتابعة المواقع عبر الهاتف المحمول.

الفصل الثالث: الجانب الميداني

الجدول رقم (3) : الوسيلة المفضلة للمشاهدة لدى أفراد العينة .

الوسيلة المفضلة للمشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
التلفزيون	35	35%
الهاتف النقال	45	45%
اللوحة الإلكترونية	20	20%
المجموع	100	100%

الشكل رقم (4) : الوسيلة المفضلة للمشاهدة لدى أفراد العينة .



نلاحظ من الجدول رقم "3" أن الوسيلة المفضلة للمشاهدة لدى المبحوثين وحسب إجاباتهم هي الهاتف المحمول وذلك راجع إلى التطور الهائل لوسائل والتقنيات المعلوماتية في إطار سوق عالمي متسارع النمو فأضحى الهاتف المحمول الذي يمتلكه كل واحد ما في جيبه، من أهم الأدوات وأكثرها تأثيرا على العمل الصحفي خاصة وأنه أصبح مصدرا من المصادر المهمة لنقل ما يجري هنا وهناك مما شكل دافعا لدى المجتمع في إختصار المسافة في مشاهدة البرامج والأخبار التلفزيونية عبر الهاتف دون ما الحاجة للتلفزيون، لكن هذا وحسب إجابة المبحوثين لا ينفي مشاهدة التلفزيون بل لهذا الأخير الدور البارز في نقل المعلومات خاصة أن صورته تعتبر عامل جذاب له إثارة نفسية لتلقي الرسالة الإعلامية مهما كان نوعها ومضمونها وهذا ما عبر عليه أفراد العينة ب 35%، ويمكن قراءته من جانب آخر من حيث طبيعة المجتمع في مدينة الأغواط فهناك طبقة من

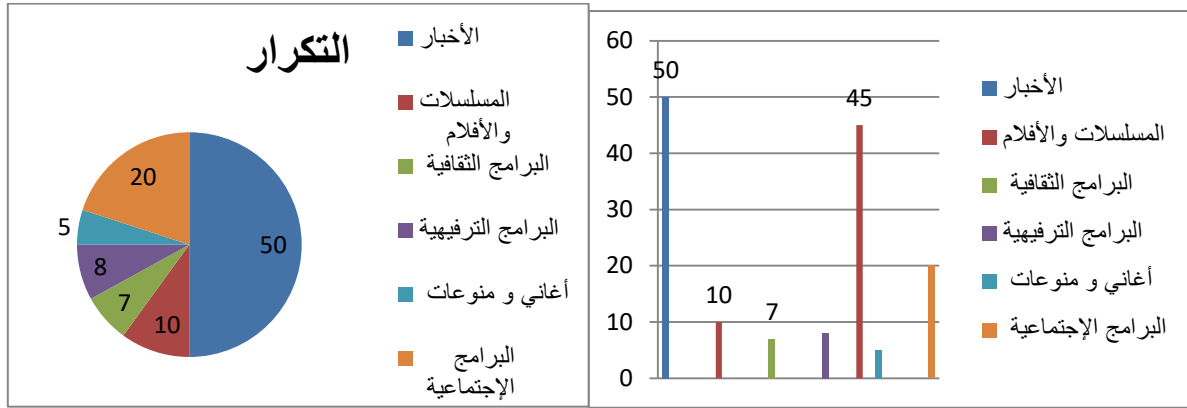
الفصل الثالث: الجانب الميداني

المجتمع والمتمثلة في " الشيوخ" كبار السن لا يستعملون الهواتف الذكية أو اللوحة الإلكترونية بل يستقطنهم التلفزيون لمشاهدة البرامج.

الجدول رقم (4) : نوع البرامج التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها .

النسبة المئوية	التكرار	البرامج التي تفضل مشاهدتها
50%	50	الأخبار
10%	10	المسلسلات والأفلام
7%	7	البرامج الثقافية
8%	8	البرامج الترفيهية
5%	5	أغاني ومنوعات
20%	20	البرامج الاجتماعية
100%	100	المجموع

الشكل رقم (5) : نوع البرامج التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها .



من خلال الجدول رقم "4" وحسب النسب المئوية والتكرارات أعلاه يتبين لنا تفضيلهم لمشاهدة الأخبار بنسبة 50% وهذا ربما راجع لمزامنة إجابة المبحوثين والوباء الذي حل بالعالم "كوفيد 19" فأضحى الجميع يشاهد ما يجري في العالم من تطورات جراء هذا الوباء ضف إلى هذا المجريات والأحداث التي تخص البلاد، يليها مباشرة البرامج الاجتماعية بتكرار 20 مجيب بنسبة 20%، ثم تليهم مباشرة النسب المتفاوتة لبقية البرامج

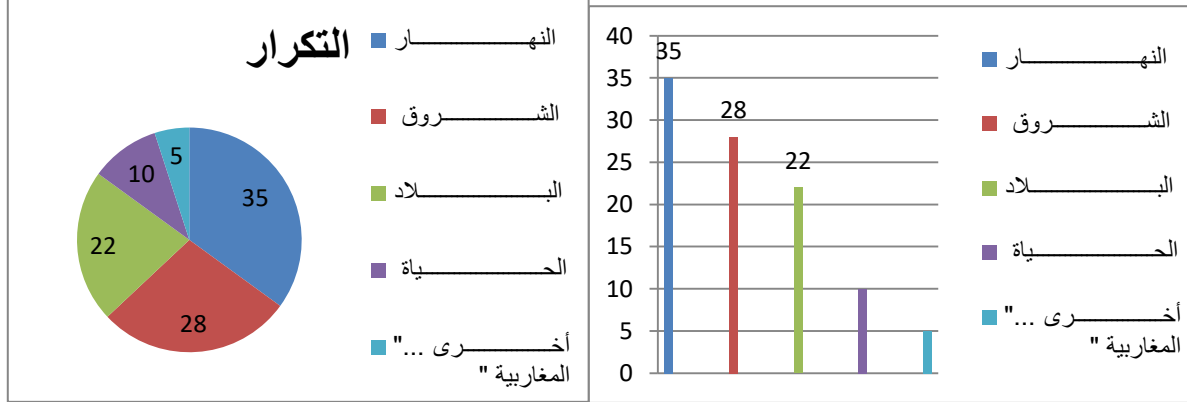
الفصل الثالث: الجانب الميداني

من المسلسلات والمعبر عنها ب 10 %، قم البرامج الثقافية ب 7 % وبعدها على التوالي الترفيهية والأغاني والمنوعات ب 5%، 8 % .

الجدول رقم (5) : القناة الإخبارية التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها .

القناة الإخبارية	التكرار	النسبة المئوية
النهار	35	35%
الشروق	28	28%
البلاد	22	22%
الحياة	10	10%
أخرى ... المغربية "	5	5%
المجموع	100	100%

الشكل رقم (6) : القناة الإخبارية التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها .



من الملاحظ في الجدول رقم "5" وحسب إجابة المبحوثين فإن القناة الأكثر مشاهدة وعلى حسب تعدد المنافذ والقنوات الإعلامية فهم يفضلون قناة النهار بالنسبة المعبر عنها ب 35 % وهذا يدل على الأثر البالغ للقناة على متابعتها وذلك في توفير الحدود الإخبارية إلى ما وراء الحدود الجغرافية وكذلك هي تعبر عن المحددات الهامة للتوجهات السياسية في البرامج الإخبارية التي تبثها قناة النهار، يليها مباشرة إجابة المبحوثين حول قناة الشروق والمعبر عنها بنسبة 28% وهي بهذا تحتل المركز الثاني بعد قناة النهار، ثم بعد ذلك قناة

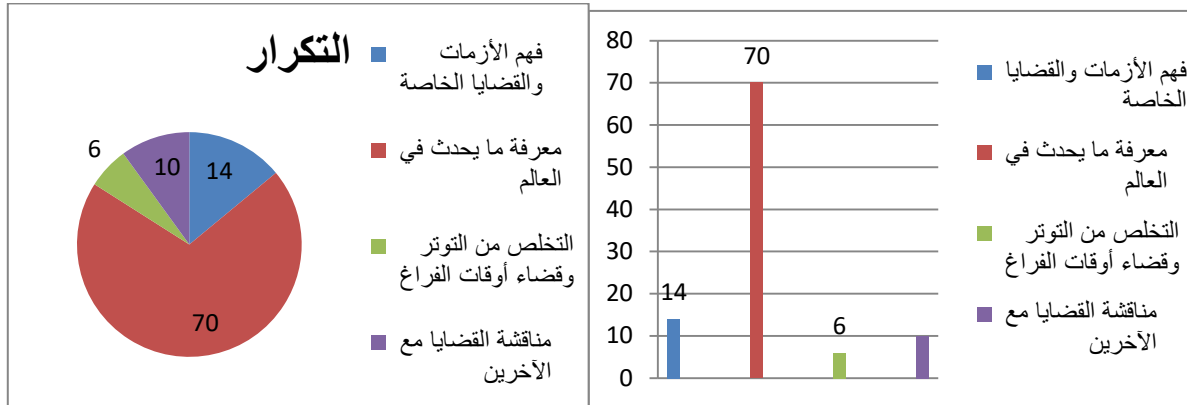
الفصل الثالث: الجانب الميداني

البلاد بنسبة 22%، ثم على الترتيب قناة الحياة بنسبة 10%، أما القنوات إعلامية أخرى فلم يدلوا المجيبين سوى ب 5% وهي قناة " المغاربية" .

الجدول رقم (6) : يمثل الهدف من مشاهدة القنوات الإخبارية الخاصة لدى المبحوثين

الهدف من مشاهدة القنوات الإخبارية	التكرار	النسبة المئوية
فهم الأزمات والقضايا الخاصة	14	14%
معرفة ما يحدث في العالم	70	70%
التخلص من التوتر وقضاء أوقات الفراغ	6	6%
مناقشة القضايا مع الآخرين	10	10%
المجموع	100	100%

الشكل رقم (7) : يمثل الهدف من مشاهدة القنوات الإخبارية الخاصة لدى المبحوثين



فيما يتبين من خلال الجدول رقم "6" فإن نظرة عينة الدراسة حول مشاهدة القنوات الإخبارية الخاصة تكمن في معرفة ما يحدث في العالم بنسبة 70% وهذا لما شهده العالم والوطن من تحولات وتطورات حولت بوصلة المبحوثين إلى مشاهدة التطورات الحاصلة بغية معرفة كل ما هو جديد، ثم تأتي بعد ذلك وحسب إجابة المبحوثين وبنسب متقاربة : فهم الأزمات والقضايا الخاصة وكذا مناقشة القضايا مع الآخرين على التوالي ب : 14% و 10%، وبعدها تأتي إجاباتهم بنسبة 6% على التخلص من التوتر وقضاء أوقات الفراغ.

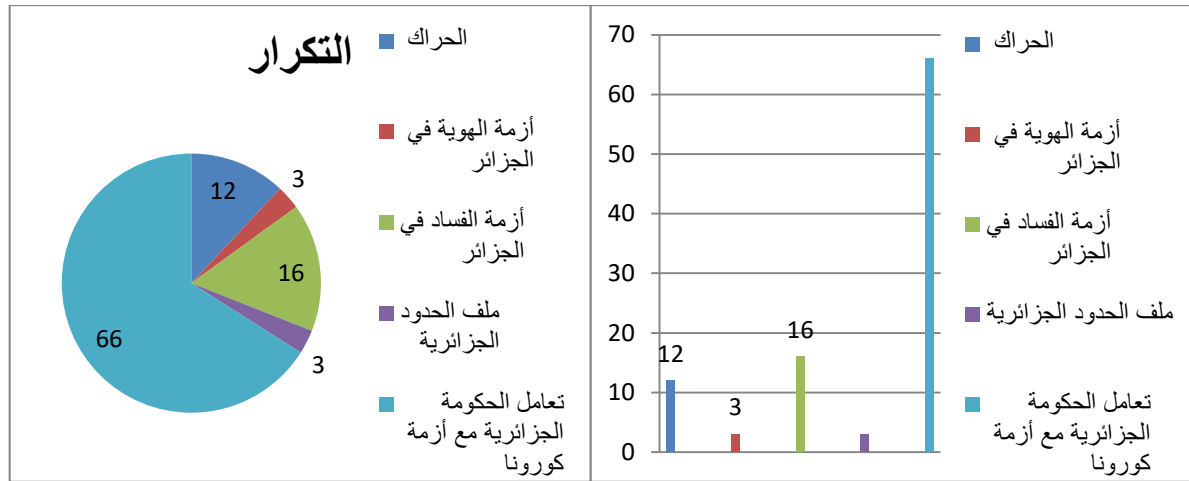
الفصل الثالث: الجانب الميداني

- ومن هذا فإن الهدف وراء مشاهدة القنوات الإخبارية يكمن في معرفة الأوضاع والتطورات الحاصلة في العالم من أجل معرفة كل ما هو جديد.

الجدول رقم (7) : يمثل إجابات أفراد العينة حول أولوياتهم في مشاهدة التغطية الإخبارية للقنوات الخاصة

أولويات التي تبرز أثناء مشاهدة التغطية الإخبارية	التكرار	النسبة المئوية
الحراك	12	12%
أزمة الهوية في الجزائر	3	3%
أزمة الفساد في الجزائر	16	16%
ملف الحدود الجزائرية	3	3%
تعامل الحكومة الجزائرية مع أزمة كورونا	66	66%
المجموع	100	100%

الشكل رقم (8) : يمثل إجابات أفراد العينة حول أولوياتهم في مشاهدة التغطية الإخبارية للقنوات الخاصة



يتبين لنا من خلال الجدول رقم "7" وحسب إجابات المبحوثين فإن 66% منهم يشاهد التغطية الإخبارية من أجل معرفة كيف تتعامل الحكومة الجزائرية مع تداعيات وباء كورونا وهذا راجع إلى محاولة معرفة المشاهد كل ما هو جديد عن هذا الوباء فأصبح

الفصل الثالث: الجانب الميداني

بهذا شغلهم الشاغل، ثم نجد النسبة المعبر عنها ب 16% تخص أزمة الفساد في الدولة فالنسبة إليهم أن هذا أمر واجب متابعته ليعرفوا ما هو مصير العصاة بعد الانتخابات الرئاسية وانتخاب رئيس جديد وعدهم بمحاربة الفساد، بعده مباشرة كانت إجابتهم وبنسبة 12% حول معرفة أخبار الحراك ثم بعد ذلك أزمة الهوية بنسبة 3% والتي طغت على الساحة الإعلامية تليهم النسبة المئوية المتعلقة بملف الحدود فغالبيتهم لاتهمه متابعة هذه الأخبار وذلك بنسبة 3%.

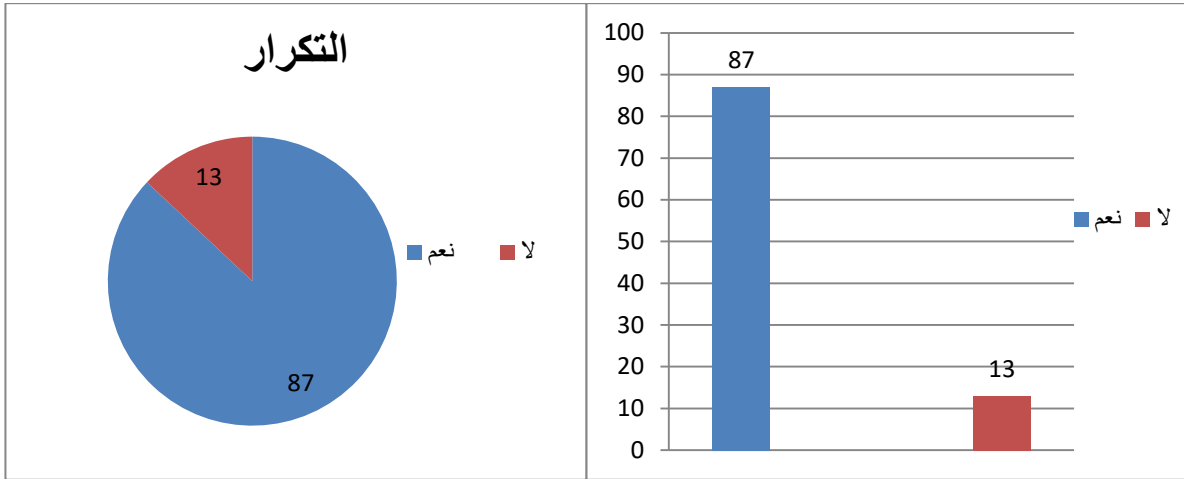
- رغم كل هذا نجد الأوليات التي تبرز أثناء التغطية الإخبارية لدى القنوات الخاصة الجزائرية في كيفية تعامل الحكومة الجزائرية مع وباء كورونا.

الفصل الثالث: الجانب الميداني

الجدول رقم (8) : يمثل إجابات أفراد العينة حول مناقشتهم للأمور السياسية مع الآخرين

النسبة المئوية	التكرار	مناقشة الأوضاع السياسية للبلاد مع الآخرين
87%	87	نعم
13%	13	لا
100%	100	المجموع

الشكل رقم (9) : يمثل إجابات أفراد العينة حول مناقشتهم للأمور السياسية مع الآخرين



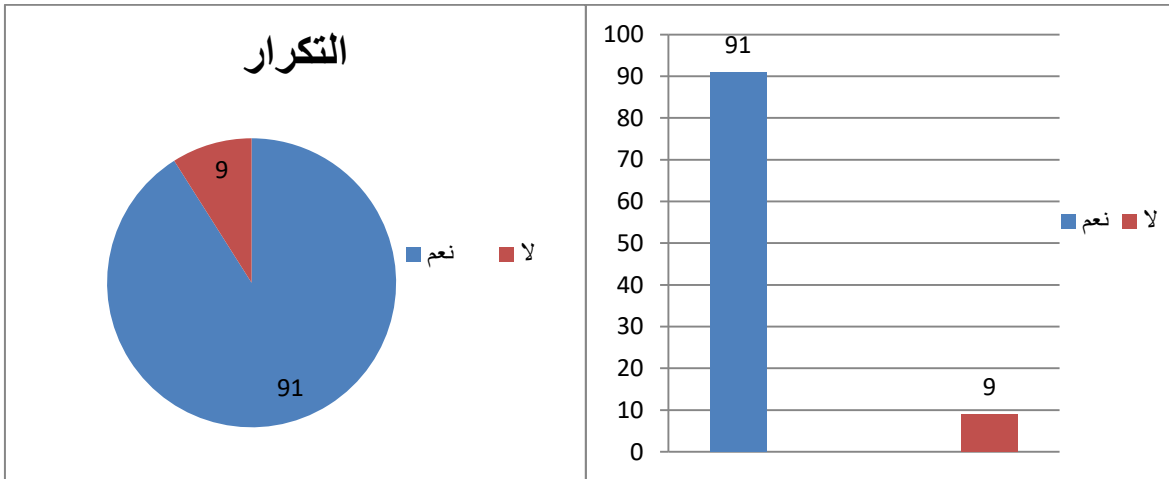
من خلال الجدول رقم "8" نلاحظ أن مناقشة الأوضاع السياسية للبلاد مع الآخرين وبالاعتماد على الأخبار الإعلامية فإن ما مرت به الجزائر أسقط مجموعة من المسلمات والتي كانت من المستحيل التكلم فيها أو معرفتها فقد أعطى تحرر الإعلام نفس عميق للشارع الجزائري لفهم أو محاولة فهم ما يجري على الساحة السياسية للبلاد وهذا ما هو بين جليا في إجاباتهم وبنسبة 87 %، أما إجاباتهم بلا فكانت 13% من مجموع أفراد العينة.

الفصل الثالث: الجانب الميداني

الجدول رقم (9) : يمثل إجابات أفراد العينة تأثير القنوات الخاصة في تنشئة المواطن سياسيا .

النسبة المئوية	التكرار	مناقشة الأوضاع السياسية للبلاد مع الآخرين
%91	91	نعم
%09	9	لا
%100	100	المجموع

الشكل رقم (10) : يمثل إجابات أفراد العينة تأثير القنوات الخاصة في تنشئة المواطن سياسيا .



نلاحظ من خلال الجدول رقم "9" أن إجابة المبحوثين تشير إلى أن الإعلام له دور بارز في التأثير على الهوية السياسية والثقافية للمشاهد من خلال صقله بأفكار تساعد على فهم الواقع ضف إلى هذا أن الإعلام هو نشاط إنساني يقدم معلومات تهم الرأي العام وتنفيده من خلال قيامه بتكوين الفرد معرفيا وسلوكيا ووجدانيا وهذا ما هو ملاحظ في الجدول وما هو معبر عنه في إجابة أفراد العينة بنسبة 91% في حين أن 09% لا يرون هذا.

الفصل الثالث: الجانب الميداني

النتائج الجزئية والعامّة للدراسة :

بعد عملية البحث والدراسة في هذا الموضوع توصلنا إلى جملة من النتائج تم استخلاصها من خلال تحليلنا الكمي والكيفي للاستبيان الذي أضعناه في هذا الفصل، ومن خلال ما سبق سنقوم بمناقشه الأسئلة الفرعية في ضوء النتائج المتوصل إليها.

النتائج الجزئية:

1- النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الأول :

* من خلال تحليلنا للاستمارة الموجهة لمجتمع البحث اتضح أن:

- نلاحظ أن 70% من عينة الدراسة أحيانا ما تشاهد القنوات الجزائرية الخاصة وهذه تعتبر نسبة لا بأس بها مقارنة لما كانت عليه الصحف الوطنية وكذا التلفزيون الوطني والذي يبين أنه بمقدور الجزائريين مشاهدة قنوات أخرى غير التلفزيون الرسمي ومعرفة الكثير عن بلادهم من مصادر جزائرية أخرى خاصة غير القناة الرسمية للبلاد.

- وحسب إجابة المبحوثين فإن القناة الأكثر مشاهدة وعلى حسب تعدد المنافذ والقنوات الإعلامية فهم يفضلون قناة النهار بالنسبة المعبر عنها ب 35% وهذا يدل على الأثر البالغ للقناة على متابعتها وذلك في توفير الحدود الإخبارية إلى ما وراء الحدود الجغرافية وكذلك هي تعبر عن المحددات الهامة للتوجهات السياسية في البرامج الإخبارية التي تبثها قناة النهار، يليها مباشرة إجابة المبحوثين حول قناة الشروق والمعبر عنها بنسبة 28% وهي بهذا تحتل المركز الثاني بعد قناة النهار، ثم بعد ذلك قناة البلاد بنسبة 22%، ثم على الترتيب قناة الحياة بنسبة 10%، أما القنوات الإعلامية أخرى فلم يدلوا المجيبين سوى ب 5% وهي قناة " المغاربية".

الفصل الثالث: الجانب الميداني

-2- النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الثاني:

* من خلال تحليلنا للاستمارة الموجهة لمجتمع البحث اتضح أن:

- فإن نظرة عينة الدراسة حول مشاهدة القنوات الإخبارية الخاصة تكمن في معرفة ما يحدث في العالم بنسبة 70% وهذا لما شهده العالم والوطن من تحولات وتطورات حولت بوصلة المبحوثين إلى مشاهدة التطورات الحاصلة بغية معرفة كل ما هو جديد، ثم تأتي بعد ذلك وحسب إجابة المبحوثين وبنسب متقاربة : فهم الأزمات والقضايا الخاصة وكذا مناقشة القضايا مع الآخرين على التوالي ب : 4% و 10%، وبعدها تأتي إجاباتهم بنسبة 6% على التخلص من التوتر وقضاء أوقات الفراغ.

- وحسب النسب المئوية والتكرارات أعلاه يتبين لنا تفضيلهم لمشاهدة الأخبار بنسبة 50% وهذا ربما راجع لمزامنة إجابة المبحوثين والوباء الذي حل بالعالم "كوفيد 19" فأضحى الجميع يشاهد ما يجري في العالم من تطورات جراء هذا الوباء ضف إلى هذا المجريات والأحداث التي تخص البلاد، يليها مباشرة البرامج الاجتماعية مجيب بنسبة 20%

ثم تليهم مباشرة النسب المتفاوتة لبقية البرامج من المسلسلات والمعبر عنها ب 10%، قم البرامج الثقافية ب 7% وبعدها على التوالي الترفيهية والأغاني والمنوعات ب 8%، 5%.

النتائج العامة:

حول مدى مساهمة القنوات التلفزيونية الخاصة في تشكيل صورة ذهنية عن النظام السياسي الجزائري لدى المشاهدين

- نلاحظ أن إجابة المبحوثين تشير إلى أن الإعلام له دور بارز في التأثير على الهوية السياسية والثقافية للمشاهد من خلال صقله بأفكار تساعد على فهم الواقع ضف إلى هذا أن الإعلام هو نشاط إنساني يقدم معلومات تهم الرأي العام وتفيده من خلال قيامه بتكوين الفرد معرفيا وسلوكيا ووجدانيا وهذا ما هو ملاحظ في الجدول وما هو معبر عنه في إجابة أفراد العينة بنسبة 91% في حين أن 09% لا يرون هذا.

ونلاحظ أن مناقشة الأوضاع السياسية للبلاد مع الآخرين وبالاعتماد على الأخبار الإعلامية فإن ما مرت به الجزائر أسقط مجموعة من المسلمات والتي كانت من المستحيل التكلم فيها أو معرفتها فقد أعطى تحرر الإعلام نفس عميق للشارع الجزائري لفهم أو محاولة فهم ما يجري على الساحة السياسية للبلاد وهذا ما هو بين جليا في إجاباتهم وبنسبة 77%، أما إجاباتهم بلا فكانت 13% من مجموع أفراد العينة.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد حاولنا من هذه الدراسة الكشف عن الصورة الذهنية للقنوات التلفزيونية الخاصة، وقد لاحظنا كذلك من هذه الدراسة أنه لم يعد مقتصرًا على وظيفة الإعلام أو نقل الأحداث والمستجدات فقط، بل تعدى ذلك إلى المساهمة في تشكيل الرأي العام، حيث يقوم بدور إستراتيجي هام في توجيه المجتمع وإرشاده وتنقيفه.

ومن خلال الدراسة الميدانية سعينا لمعرفة التصورات المبنية لدى الجمهور من خلال تعرضه للمضامين الإعلامية للقنوات الخاصة الجزائرية، وتم تسليط الضوء على قناة الشروق على وجه الخصوص.

استنتجنا أن مثل هذه المضامين تساعد في بناء انطباعات جديدة وكذا في تنشئة اجتماعية سوية لدى المتلقي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

1. باقرموس، الصورة الذهنية في العلاقات العامة، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2013.
2. حسين عبيد، الأنظمة السياسية (دراسة مقارنة)، دار المنهل، لبنان، 2013.
3. ذوقان عبيدات، د. عبد الرحمان عدس، د. كابد عبد الرحمان، البحث العلمي "مفهومه وأدواته وأساليبه"، 1948.
4. علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1983.
5. غالب كاظم جواد الدعيمي، التلفزيون وصناعة الرأي العام، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.
6. غوستاف لوبون، سيكولوجية الجماهير، ت: تبوزيد صحراوي وآخرون، ط1، دار الساتي، بيروت، لبنان، 1991.
7. محمد عبد الوهاب رفعت، النظم السياسية، الدار الجامعية، بيروت، 2002.
8. مصطفى حميد الطائي وخيرميلاد أبوبك، مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء، 2007.
9. مصطفى ربحي عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

ثانياً: الرسائل والأطروحات

10. أسماء بن تركي، النظام السياسي في الجزائر ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

قائمة المراجع

11. خلود شريط، الصورة الذهنية للإعلام التلفزيوني الخاص، مذكرة تخرج ماستر تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية، جامعة العربي تبسي، الجزائر، 2016.
12. رحيمة عيساني، الآثار الإجتماعية والثقافية للعولمة الإعلامية على جمهور الفضائيات الأجنبية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2005.
13. زواوي الحاج سعد، اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، قسم علوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013.
14. سليمان دليمة، دليمة كنزة، آثار الفساد الإداري على النظام السياسي الجزائري، تنظيمات سياسية وإدارية قسم العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.
15. صرف الحاج، تأثيرات التلفزيون الجزائري على تحديد السلوك الإنتخابي، مذكرة ماجستير إعلام واتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2007.
16. فتاح شباح، تصنيف الأنظمة السياسية الليبرالية على أساس مبدأ الفصل بين السلطات (دراسة حالة الجزائر)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008.
17. فضيلة أكلي، استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية، رسالة ماجستير تخصص ثقافي تربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007.
18. ياسين بوخریصة، العوامل المؤثرة في الدستور والنظام الجزائري، رسالة ماجستير في العلوم القانونية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2011.

ثالثا: المجلات

19. حصة بنت عبد الكريم الزيد، أثر استخدام الانترنت على الفتيات في مجال الدعوة، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد 166.
20. يوسف جحيش، التطور المؤسساتي للنظام السياسي الجزائري، مجلة الباحث، العدد 05، 2015.

رابعا: المواقع

21. إيمان لعباسي، نظام الجمعية (سويسرا أنموذجا)، عن موقع <http://research.blogspot.com> تاريخ الدخول: 2020/08/10 على الساعة 18:30.
22. مفهوم الجمهور ووسائل الإعلام، عن موقع <https://cte.univ.setif2.dz>، تاريخ الدخول 2020/08/18، على الساعة 22:02.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

إستمارة استبيان حول:

الصورة الذهنية للنظام السياسي الجزائري لدى المشاهد من خلال مشاهدة القنوات

التلفزيونية الجزائرية الخاصة

تحية طيبة ...

يسعدني أن أضع بين أيديكم هذه الإستمارة لبحثنا الميداني والتي سنوزعها في إطار تحضيرنا لأطروحة الماستر تخصص إعلام وإتصال" دراسة: الصورة الذهنية للنظام السياسي الجزائري لدى الجمهور (المواطن) من خلال برامج القنوات الخاصة، فنلتمس منكم قراءة الإستمارة بتمعن وكذا الإجابة عن الأسئلة .

إشراف الدكتور:

سليم معيزة

إعداد الطالب:

عبد القادر بقاقرّة

البيانات الشخصية :

- 1- الجنس : ذكر أنثى
- 2- السن : من 18 سنة إلى 25 سنة من 26 سنة إلى 30 سنة
- من 31 إلى 39 سنة من 40 إلى 49 سنة 50 سنة فما فوق
- 3- الحالة الإجتماعية : أعزب متزوج
- 4- المستوى التعليمي : مستوى متوسط مستوى ثانوي مستوى جامعي

المحور الثاني : عادات وأنماط مشاهدة الفضائيات الجزائرية الخاصة

- 5- هل تشاهد القنوات الجزائرية ؟
- دائما أحيانا نادرا
- 6- ماهي المدة التي تقضيها في مشاهدة التلفزيونية يوميا ؟
- أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين
- من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات أكثر من أربع ساعات
- 7- مع من تفضل مشاهدتها ؟
- بمفردك مع العائلة
- 8- ماهي الوسيلة المفضلة لديك لمشاهدتها ؟
- التلفزيون الهاتف النقال اللوحة الإلكترونية

المحور الثالث : اتجاهات الجمهور الجزائري نحو القنوات التلفزيونية الخاصة.

9- ما نوع البرامج التي تفضل مشاهدتها عبر القنوات الجزائرية ؟

الأخبار المسلسلات و الأفلام البرامج الثقافية
البرامج الترفيهية أغاني ومنوعات البرامج الإجتماعية

10- ماهي القناة الإخبارية التي تفضل مشاهدتها ؟

النهار الشروق البلاد الحياة أخرى أذكرها:

11- ماهي القناة التي تحرص على مشاهدتها وترى فيها أنها تنقل الخبر بدقة ومصداقية
(يمكن اختيار أكثر من إجابة) ؟

النهار الشروق البلاد الحياة أخرى أذكرها:

12- هل ترى أن القنوات الجزائرية الخاصة تنقل الأخبار ب:

- موضوعية ومصداقية

- تعميم وتحريف للحقائق

- حسب أجندة وتوجه صاحب القناة

- أخرى تذكر:

13- هل ترى أن هذه القنوات لها نفس السياسة التحريرية والتوجهات؟

نعم لا

14- كيف ذلك؟

كلها موالية للنظام

كلها محايدة

كلها معارضة النظام

هناك قنوات محايدة وهناك قنوات موالية وهناك أخرى معارضة

15-كيف تقيم التجربة السمعية البصرية في الجزائر :

.....
.....
.....

المحور الرابع: دوافع وحاجات مشاهدة القنوات التلفزيونية الخاصة الجزائرية

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

16- لماذا تشاهد القنوات الإخبارية الخاصة ؟

- فهم الأزمات والقضايا المحلية والدولية
- معرفة ما يحدث في العالم
- التخلص من التوتر وقضاء أوقات الفراغ
- مناقشة القضايا مع الآخرين

17- ماهي أولياتك التي تبرز أثناء مشاهدة التغطية الإخبارية للفضائيات الجزائرية الخاصة ؟

- الحراك
- الإنتخابات الرئاسية
- أزمة الهوية في الجزائر
- أزمة الفساد في الجزائر
- ملف الحدود الجزائرية
- تعامل الحكومة الجزائرية مع أزمة كورونا

المحور الخامس: الإشباع المحققة من مشاهدة الفضائيات الجزائرية الخاصة

18- هل تتكفي بالأخبار التي تتلقاها من خلال القنوات الخاصة أم أن تبحث عن مصادر أخرى أجنبية؟

نعم لا

19- إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا؟

- لأنني لا أتق في مصداقية هذه القنوات

- من أجل توسيع معلوماتي والإحاطة بكل جوانب الأحداث

- من أجل المقارنة بين ماتبئه هذه القنوات وما تبثه قنوات أخرى

- أخرى تذكر:

20- هل تتناقش الأوضاع السياسية للبلاد مع الآخرين وفق ما تتلقاه من النشرات

الإخبارية :

نعم لا

21- هل تؤثر القنوات الخاصة الجزائرية في التنشئة السياسية للمواطن ؟

نعم لا

22- هل تعطيك المضامين التي تشاهدها على الفضائيات الجزائرية الخاصة انطباعات

عن النظام السياسي القائم؟

نعم لا

23- إذا كانت الإجابة بنعم، ما هو هذا الانطباع؟

نظام ناجح في إدارة البلاد ويجب دعمه

نظام كباقي الأنظمة الساييسية في العالم

نظام فاشل ويجب تغييره

إجابة أخرى تذكر: